منكم أن تعلمه متى يكون أجله فينظر ملك الموت في الكتب
وقال فيها أنه يبقى كذا وكذا إلى أجل حتى يجلس مكانه
في بروج الشمس فيقال له قد جلس في هذه الساعة فيذهب
إليه ملك الموت ويقبض روحه هناك ومما حكي أيضا
عن أبي قلابة أنه رأى في المنام كأن جبانة قد انشقت
قبورها وخرجت أمواتها وجلسوا عند قبورهم وكان بيد كل
واحد منهم طبقا من النور ثم أنه نظر فيهم إلى رجل
ليس معه من النور شيء فقال له ما لي لا أرى معك
من هذا النور فقال إن هؤلاء الأموات لهم أولاد وإخوان
يدعون لهم ويتصدقون عنهم فيبعث الله إليهم هذا
النور وأما أنا فلي ابن غير صالح لا يدعو لي ولا يتصدق فلا أجد لي
فلما انتبه أبو قلابة ذهب إلى ولده وأخبره بما رآه من أحوال
أبيه فقال يا أبتاه قد تبت على يديك ثم إن ابنه
اشتغل بالطاعة ولأبيه ثم إن أبا قلابة انتهى إلى تلك الجبانة
بعد مدة ونام فرأى في منامه تلك الأموات على حالتها الأول
ورأى الرجل فقال له يا أبا قلابة جزاك الله عني خيرا
بقولك لولدي لنجوت من النار [illegible] عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال من مات يوم الجمعة أمنه الله
من فتنة القبر وسؤال الأسود كنا عند عائشة

الى

رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مؤمن يشاك بشوكة إلا رفعت عنه سيئة
وكتب له حسنة [illegible] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة نفر يؤتى
بهم يوم القيامة على منابر من نور فيدخل الجنة من
أشبع جائعا وأطعم غازيا في سبيل الله وأعان معيبا وأغاث
ملهوفا وسئل بعض العلماء عن الأرواح بعد الموت
فقال أرواح الأنبياء في جنة عدن وأرواح الشهداء في الفردوس
وتسكن الجنة في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة
حيث شاءت وأرواح أولاد المؤمنين في حواصل عصافير الجنة
عند جبل المسك وأرواح أولاد المشركين تتردد في
الجنة ليس لهم مسكن مخصوص وأرواح الذين عليهم دين
ويأكلون أموال الناس بالباطل معلقة في الهواء
لا تصل إلى الجنة ولا إلى السماء وأرواح فساق الكفار تعذب
في القبر مع الجسد وأرواح في سجين في نار جهنم وورد أن من
أصيب بمصيبة فخرق لها ثوبا أو ضرب لها خدا فكأنما
أخذ رمحا وحارب ربه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من سود بابا على المصيبة أو ثوبا أو خرق ثوبا
أو ضرب له خدا أو قلع شعرا بنى الله له بكل شعرة

Copyright © King Saud University